

61 شرح مقدمة التفسير البسيط للواحدi P063

مساعد الطيار

في بيوت النبي الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غابر الغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزکاة. يخافون يوما - 00:00:15

فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين - 00:00:45
اه كنا قد انتهينا من مقدمة النكت والعيون للمواردي المتوفى سنة اربع مئة وخمسين وسبق اه شرح هذه المقدمة في دورة كاملة ونببدأ بمقدمة جديدة وهي مقدمة التفسير البسيط للواحد المتوفى - 00:01:23

سنة اربع مئة وثمان وستين والواحدi اه علي ابن احمد ابن محمد ابو الحسن له ثلاث كتب في التفسير البسيط وهو على اسمه لان مادة بسطاء تدل على الاتساع هو اوسع هذه الكتب الثلاثة - 00:01:46

ثم الوسيط وهو دون البسيط ثم الوجيز وهو دون الوسيط ويکاد يكون يعني المعنى الاجمالي واحيانا معاني الكلمات الفرق بين التفسير البسيط او احد الفروق التي بين التفسير البسيط والتفسير الوسيط - 00:02:09

ان الواحد في التفسير البسيط كان مكثرا من النقل كان مكثرا من النقل وقد نقل جملة كبيرة من كتاب آآ ايي علي الفارسي في توجيه القراءات وكذلك نقل جملة كبيرة - 00:02:31

من كتاب معاني القرآن للزجاج وكذلك تهذيب اللغة للازهر لان عناية ايي الحسن في اول عمره بكتب اللغة والادب وسيأتي ما يشير الى ذلك ان شاء الله في هذه المقدمة - 00:02:51

و هذا النقل مع كثرته فانه مفيد خصوصا في ما يتعلق باشتقاء الالفاظ ومدلولاتها في اللغة هو من اوسع كتب التفسير في هذا الباب
وله اختيارات في هذا الكتاب لكن - 00:03:15

تبرز الجهة التفسيرية فيه في كتاب الوسيط اكثر منه في كتاب البسيط وكتاب البسيط مع انه اعتمد فيه على الثعلب وعلى غير من مصنفات التفسير الا انه يقل فيه الاسناد - 00:03:43

بخلاف الوسيط بأنه يكثر فيه الاسناد كذلك الحديث المروي في فضائل السور وهو حديث كما هو معلوم لا يصح يوجد في كتاب الوسيط ولا يوجد في كتاب البسيط وكذلك كما قلت قبل قليل تظهر - 00:04:04

الجهة التفسيرية عند الواحد في كتاب الوسيط وتظهر اختياراته وقدعني كثيرا في كتاب الوسيط بيان المعنى ولهذا يكثر عنده قوله والمعنى اذا اراد ان يحرر معنى الآية فهذه جملة من الفروق بين كتاب الوسيط - 00:04:26

والبسيط. اما الكتاب الوجيز فلا يحتاج فيه ان تذكر فروق لانه بالفعل هو وجيزة وصغرى جدا وقد رتبها كترتيب الغزالى في كتب الفقه الثلاثة واعتمد البسيط والوسیط والوجيز على نفس ما كتبه الغزالى في - 00:04:50

الفقه على العموم او معدرة الغزالى كتب على المنوال آآ الواحد اه هذه اه اشاره سريعة جدا لكتاب البسيط. وسنقرأ ان شاء الله مقدمات الكتب الثلاث باذن الله. اليك كذلك يا شيخ - 00:05:10

موجودة كاملة هي. نعم. هي مصورة الاخوة اللي كانوا حضروا في بداية الفصل الماظي كنا صورنا جميع المقدمات التي سنقرأها وكان هناك مقدمات ندت اكملاها وعندنا الان بقية كتب الواحدة وان شاء الله اذا انتهينا منها نصور ايضا ان شاء الله مقدمات اخرى لنكمل قراءتها. تفضل يا شيخ. احسن الله اليك - 00:05:30

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابو الحسن علي بن احمد ابن محمد الواحدی في مقدمة تفسيره البسيط - 00:05:56

وبعد حمد الله جل وعلا وثناءه قال وبعد فمذ ذهر تحثني تحدثني نفسی بان اعلق لمعاني اعراب القرآن وتفسيره فقرأ في الكشف عن غواص معانیه ونکتا في الاشارة الى القراءات فيه - 00:06:12

في ورقات يصغر حجمها ويکثر غنمها والایام تقطلني بصروفها على اختلاف صنوفها الى ان شدد علي خناق علي خناق التقاضي قوم لهم في العلم سابقة وفي التحقيق هم صادقة فسمحت قرونی بعد الاباء وذلت صعوبتي بعد النفرة والالتواء - 00:06:33

وذلك لتتوفر دواعي اهل زماننا على الجهل وظهور رغباتهم عن العلم الذي فيه شرف الدين والدنيا وعز الآخرة وال الاولى فقل من ترى من المتحلين بعقوده وقلائدہ ومنتاحلي غرره وفوانيدہ الا متشبعا - 00:07:00

كلاس ثوبی زور يبرق وبرقه غير صادقة. ويرعد وسماؤه غير وادقة اللهم الا نفرا يقل عددهم عند الاحصاء وتکثر فضائلهم على الحصر والاستقصاء غير انهم الاكثرون وان قلوا ومواقع الانس حيث حلوا - 00:07:25

ان العلم وان اصبح في الناس مجفوا واظهروا عنه نفرة ونبوة فحرمهه لاتضاع وسوانمه تراع ولن يخلو الشيء الفاضل في جنسه عن عزته في نفسه وان وقل من يعتامه وعز من يطلبه ويستامه. نعم - 00:07:49

اه الواحدی رحمه الله تعالى بعد ان اه ذكر الحمد والثناء والصلة على النبي صلی الله عليه وسلم اه ذكر ما كانت تهم به نفسه من اه تعليق لمعانی اعراب القرآن وتفسيره - 00:08:15

وقد كتب الله سبحانه وتعالی له ذلك كما قلت قبل قليل في ثلاثة من الكتب هنا قال بان اعلق لمعانی اعراب القرآن وتفسيره. يعني معانی الاعراب ومعانی التفسیر في قران في الكشف عن غواص معانیه - 00:08:34

يعني معاہ غواص معانی القرآن ونکتا في الاشارة الى عل القراءات فيه فهذا يشير لنا الى العلوم التي سيتطرق اليها الواحد فهو اشار الى الاعراب اشار الى التفسير وبيان المعانی - 00:08:55

واجار كذلك الى علل القراءات فهذه اربع قضايا يعني معانی القرآن تفسير القرآن واعراب القرآن وعلل القراءات ومعانی القرآن عنده هي ما يقوله او ما يكتبه الفر والزجاج والاخفش في كتاب معانی - 00:09:12

القرآن فهذا هو مقصدہ في معانی القرآن وهذه الاربعة المذکورة قد حققتها وحررها جمعا كما ذكرت قبل قليل يعني اكثر ما فيها الجمع كما هو ظاهر من كتابه يعني من قرأ كتابه ويظهر له عنایته بالاعراب - 00:09:38

عنایته بكتب معانی القرآن والنقل منها وعنایته بالتفسير والنقل عن السلف وعن ايضا بعض شيوخي الذين قضى عنهم وكذلك عنایته بعلل القراءات وكما قلت من ينقل من كتاب الحجة لابي علي الفارسي قد ينقل الصفحات الطوال - 00:10:01

من كتاب الحجة لابي علي الفارسي ثم ذكر انه قد تقاصرت همتہ عن ذلك حتى طلب منه اه كما قال قوم لهم في العلم سابقة وبالتحقيق هم صادقة هؤلاء الاخوان - 00:10:20

في كثير من الاحيان يكونون سببا في اخراج مؤلف من المؤلفات وفي تحريره وهذا لا يکاد يوجد عصر الا وتجد امثال هؤلاء ممن يكونون حول العالم اما من اقرانه واما من طلابه من يرى هو - 00:10:42

بعد طلبهم العلم على يديه انهم صاروا كاقرانه مما اوتوا من العلم فيستحثونه على الانتهاء من عمل من الاعمال وقد وقع وقع هذا في كتابه البسيط وكذلك طلبوا منه في كتابه الوجيز وقد انجذ - 00:11:01

الكتابين وحقق مراده في ذلك ما يشتکي منه المؤلف يشتکي منه كل عالم في كل عصر وفي كل مصر وقطر وهو ان اهل زمانه اهل جهل وان طلاب العلم قليل - 00:11:22

وهذه طبيعة العلم هذه طبيعة العلم منذ عهد النبي صلی الله عليه وسلم فنحن نعلم ان الذين اسلموا في عهد النبي صلی الله عليه وسلم توفی عنهم وهم فوق عشرة الاف - 00:11:43

نفس لكن کم الذين اشتهروا بنقل العلم منهم قلة فإذا طبيعة العلم طبيعة العلم ان الناقل له قليل وطبيعة العلم ايضا ان الذي يصبر

عليه قليل فهذه الطبيعة لابد ان نعرفها ونحن نتعلم او نعلم - [00:11:58](#)
فالعالم ليس واعظا الواقع هو الذي يلتم اليه كثير من الناس بخلاف العالم ولهذا تجد بعض من تراه في هذا العصر يأسف بان الشيخ
مثلا فلان لا يحضر حلقة الا العدد القليل - [00:12:24](#)

وان الدعاة الداعية الفلاني والداعية الفلاني يحضر اليهم ايش الوف وهذا لو عرف تاريخ العلم فان هذا ليس بشيء ممكن ما دام هذا
العلم يتنتقل من رجل الى رجل انما يؤسسى على ذلك اذا لم يوجد العالم ولم يوجد الطلاب - [00:12:48](#)
قاعدة العلم حسب التاريخ هي ما ذكرت لكم واقراؤا في طبقات العلماء كم من العلماء الذين ترجم لهم وعرفوا بالعلم ثم كم هم
المحررون من هؤلاء امام هذه الامة الكبيرة - [00:13:14](#)

المعطاء هم سيكونون قليل جدا ولهذا لا بد من معرفة هذه القضية لمن اراد ان يعلم الناس فلا ينتظر ان يجتمع الناس حوله بالمئات
والالوف وانما يكتفى العالم بان ينقل علمه لجماعة قليلة - [00:13:32](#)

ثم هذه الجماعة تنقلها لجماعه وهكذا يستمر العلم هذا اذا فرق كبير جدا وكما قلت لكم يشتكي منها كما ترون كثير. يعني ابن الجوزي
لو قرأنا في ترجمته كان يذكر عن نفسه انه يحضر له الالوف - [00:13:54](#)

في مجالس الوعظ لانها مجالس خفيفة ومجالس تشرد لها النفس ومرحية لكن العلم فيه تحرير وتحقيق ونقاش فلا تتحمله طبائع
كثير من النفوس. وانما الذي يتحمله قلة من اهل العلم وطلابه. نعم. احسن الله اليكم - [00:14:12](#)

هؤلاء شكوا الي غلظ حجم مصنفاتي في التفسير وان الواحدة منها تستغرق العمر كتابتها ويستنزف الروح سماعها وقراءتها ثم
صاحبها بعد ان انفق العمر على تحصينها ليس يحظى منها بطائل تعظم عائدهه وتعود عليه - [00:14:33](#)

لفائده فقلت ان طريق معرفة تفسير قبل يا شيخ لو تكرمت معليش الان هؤلاء شكوا له شكوى وهي ان حجم مصنفات في التفسير
كبير اذا جينا مثلا مصنف الطبرى او مصنف - [00:14:57](#)

التعليبة وهي الموجودة الان اللي يمكن ان نقيس فيها لان هناك مصنفات اخرى مثل تفسير القاسم بن حبيب لكن لا نستطيع الان ان
نعرف حجم هذه المصنفات لكن عندنا مثل هذا المصنف - [00:15:17](#)

يدرك انها كبيرة تستغرق العمر كتابتها وليس هناك فرق بينما كتبه هو ورحمه الله في البسيط وما كتبه هؤلاء المتقارب من جهة ايش؟
من جهة الصفحات ولهذا طلبوا منه ما هو اقل من ذلك حتى نزل نزل - [00:15:31](#)

اليهم بالوجيز. كتاب الوجيز هو كتاب يمكن ان يكون حاشي على مصحف. يعني وجيز بالفعل على اسمه ما ذكروه من نقد لبعض
الكتب فيه نظر لانهم قالوا انه يستنزف الروح سماعها وقراءتها صحيح. لو كان الانسان يريد ان يقرأ جميع هذه الكتب فنعم -
[00:15:50](#)

لكن لو اعتمد كتابا وجعله اصل له يقرأه فلن يكون كذلك قال ثم صاحبها بعد ان انفق العمر على تحصيلها ليس يحظى منها
بطائل تعظم عائدهه هذا الكلام فيه نظر - [00:16:15](#)

لان هذا الذي يقول هذا الكلام الذي ينقله الواحد رحمه الله تعالى ان كان ينقله عن احد فانه قد نقد نفسه اذ كيف يرجع الى هذه
الكتب المصنفة المهمة ولا يستفيد منها. اذا ليست المشكلة في المصنفات - [00:16:31](#)

وانما المشكلة هنا في المتلقى ليست المشكلة في المصنفات وانما المشكلة في المتلقى وهذا المصنفات التي كانت قبل الواحد وبقي
منها ما بقي وصلت الى العلماء واستفادوا منها وافادوا واستخرجوا كنوزها - [00:16:47](#)

وليس صحيح ما يقوله هؤلاء بأنه لن يحظى منها بطائل تعظم عائدهه وتعود عليه فائدته. فهذا كلام اه ما كنت احب ان الواحد يعني
اشار اليه بهذا لكن ما دام هذا المتكلم يتكلم عن نفسه فممکن نقول كذلك لكن اذا وازنا بينما كتبه الواحدي - [00:17:04](#)

وما كتبه اولئك ليس هناك فرق كبيرليس هناك فرق كبير في المادة العلمية بل انما كتب الواحد في بعض الامور قد يكون اعمق
واعرق مما كتبه غيره من يقرأ في التفسير يظهر له ذلك - [00:17:28](#)

وسبق ان ذكرت لكم انه فيه فائدة مهمة جدا لمن اراد ان يطلب معاني المفردات فان فيه فوائد في هذا الجانب وان كان ناقلا الا انه

قد يأتي ببعض الاشياء المفيدة والمهمة. نعم. احسن الله اليكم - [00:17:43](#)
فقلت ان طريق معرفة تفسير كلام الله تعالى تعلم النحو والادب فانهما عمدتاً واحكام اصولهما وتتبع مناهج لغات العرب فيما تحويه من من الاستعارة الباهرة والامثال النادرة والتشبيهات البدعة والملahn الغربية - [00:18:00](#)

والدلالة باللفظ اليسير على المعنى الكثير مما لا يوجد مثله فيسائر اللغات. نعم الان وهو يتحاور معهم ذكر لهم ان طريق معرفة تفسير كلام الله تعالى تعلم النحو والادب - [00:18:24](#)

طبعاً النحو معروف لم يتغير هذا المصطلح لكن الادب ما هو المراد به هل المراد بالادب يعني علوم العربية يعني من الشعر ومعاني الشعر او المراد بالادب شيء اخر طبعاً من خلال ما نجده في الكتاب من نقوالت - [00:18:43](#)

كانه يعني بالادب ما يتعلق بمعاني المفردات وما يدور حولها من اشعار العرب وغيرها يعني هذا هو الادب مثل ما كتب المبرد الكامل مثل ما كتب صاحب الامالي اللي هو القالى ايضاً فهي تعتبر من كتب الادب. وهذه الكتب - [00:19:01](#)

تقوم على الشعر ومعاني اللالفاظ التي قالها الشعراء. فكانه يدور في هذا المحيط. وهو كذلك كان يتبع اشعار العرب وي يعني بها ويستترحها فكان هذا هو مراده بالادب - [00:19:20](#)

فيقع سؤال ها هنا وسبق ان ناقشنا هذه القضية لكن لا بأس ما دام طرحها الامام الواحدى انه قال ان طريق معرفة تفسير كلام الله تعالى تعلم النحو والادب هذا الكلام - [00:19:38](#)

حق لكنه ليس كل الحق بمعنى من السؤال انا اللي ارد لو لو كان انسان بارع في النحو وبارع في الادب وغير عالم من مصادر التفسير الاخرى هل يلزم من ذلك ان يستقل بفهم كلام الله سبحانه وتعالى - [00:19:55](#)

الجواب لا ان كتاب الله سبحانه وتعالى له مصادر متعددة صحيح ان من تعلم النحو والادب على رأي المؤلف انه يكون قوياً في البيان قوياً في فهم في الفهم المعنى - [00:20:14](#)

لكن مع ذلك لا يمكن ان يستقل مع ذلك لا يمكن ان يستقل. وهذه قاعدة مهمة جداً ان ننتبه لها وهي ان التفسير له مصادر معلومة هذه المصادر المعلومة الاخلاص بشيء منها - [00:20:29](#)

سيكون سبباً في الاخلاص بفهم المعنى والتفسير في حقيقته كما ذكرت لكم واكثر من مرة هو في حقيقته بيان المعنى. طبعاً المؤلف هنا كان يشير الى ما هو اوسع من بيع المعنى كما سيأتي - [00:20:46](#)

لكن حقيقة التفسير وما هيته هي بين المعنى فما يحتاج فيه الى بيان المعنى او كذلك الى ما هو وراء البيان هذه المصادر الابد منها. يعني هذه المصادر الابد منها. مثل التفسير النبوى ومثل اسباب النزول - [00:21:01](#)

ومثل معرفة احياناً بعض اماكن النزول او من نزل فيه القرآن فهي لها اثر في فهم النص السياق الى اخره مسائل او مصادر متعددة يحتاج اليها ولا يمكن ان يستقل النحوى او اللغوى بفهم كلام الله سبحانه وتعالى - [00:21:18](#)

ويذلك الى ذلك انتقاد بعض العلماء لمنهج ابى عبيدة عمر ابن مثنى في كتاب مجاز القرآن لانه ترك تفسير الفقهاء فلا يعني انه سيكون كل كلامه باطلاً. لكنه سيقع في مخالفة المفسرين - [00:21:39](#)

الذين هم ادرى منه بفهم كلام الله وقد وقع هذا عنده في مواطن وقع عنده في مواطن. كذلك اصحاب الاعاريب يعرّبون القرآن وكأنهم يعرّبون كلاماً عربياً ليس كلام الله سبحانه وتعالى - [00:21:57](#)

فيأتون بما يستطيعون من التوجيهات النحوية وكلام الله سبحانه وتعالى يترفع به عن مثل هذه الوجوه الطعيفة او القليلة ولها نجد ان الطبرى وهو من اهم الكتب التي اعتمدت هذا المنهج نراه اذا جاء عند اختلافات التحويتين - [00:22:14](#)

لا يختار منها الا ما يوافق تفسير الصحابة والتابعين واتباع التابعين ويشير الى هذا في انه الاعراب الموافق لقول فلان وفلان هو الراجح فيرجحه بناء على فهم الصحابة والتابعين واتباع التابعين الذين هم اعلم بمعاني القرآن من غيرهم. فاذا هنا عندنا قضايا كثيرة و مهمة يعني يحسن - [00:22:39](#)

ان ننتبه لها فالمؤلف هنا جعل شرط المفسر معرفة النحو والادب وسيأتي بعده ان شاء الله بقرابة يعني اقل من مئة سنة

خمس مئة وثمانية وثلاثين اه اللي هو الزمخشري س يجعل شرط علم البيان - 00:23:05

والبديع اللي هو البلاغة باختصار او علم البلاغة س يجعله هو الشرط الذي يجب على ان نفس معرفته فكان هذا فيه اشاره الى شروط المفسر وان لم ينصها صراحة. لكن يقول ما هناك طريق لمعرفة الكتاب الى معرفة تفسير كلام الله الا بتعلم النحو - 00:23:26
الادب اذا صارت شرطاً والزمخشري سيقول لنا رأياً اخر في انه لا يكون المفسر مفسراً الا اذا تعلم علم البيان والبديع او باختصار علم البلاغة. فإذا اذا نحن الان امام مجموعة من المقتراحات التي يذكرها العلماء جيلاً بعد جيل. ما ذكره من الاستعارات - 00:23:44
الامثال النادرة بالتشبيهات البدعية الملاحة الغربية هذي جزء كبير جداً منها يدخل فيما يسمى بعلم البلاغة فيما بعد وكذلك يدخل ايضاً في خصائص هذه اللغة او اساليب العرب في الخطاب - 00:24:06

وصحيح كما قلت لكم ان من يتقن هذه يكون اكتر بياناً من يبين المعنى الظاهر فقط لكن من يعرف هذه الامور يبين لماذا قيل هذا كيف قيل هذا بعد ان يفهم المعنى - 00:24:20

العام ودائماً انا اذكر مثلاً في ذلك في قوله فامة هاوية ارجعوا الى تفسير الطاهر بن عاشور يبين لكم وجه التعبير به فامة هاوية على المحامل التي ذكروها في معنى الام هل - 00:24:34

امه الام الحقيقة فيكون هذا من باب نداء العرب للام اذا كان الانسان في كريهة او امه اي ام رأسه او غير ذلك ذكر المحامل وذكر ما يدل عليها من كلام - 00:24:50

العرب نعم ياشيخ. قال وقد اعفى اهل زماننا انفسهم عن كد التعب في طلب الادب. فقد هوت دولته الى الحضيض وصار يرنو بالطرف الغضيض وها هو قد خوى نجمه وصوح نبته وذوى عوده وخر عموده - 00:25:06

واذا ضاع الادب ضاع ما يحتاج في تفسيره اليه ويعول في معرفته عليه وهو علم القرآن العربي المنزلي بلسان العرب ولغتهم المنظوم بالفاظهم في مخاطبتهم والله تعالى ذكره انزل كتابه على قوم عرب اولي بيان فاضل وفهم - 00:25:26
بارع انزله جل ذكره بلسانهم وصيغة كلامهم الذي نشأوا عليه. طبعاً لاحظوا هذا من قوله على قوم ابتدأ النقل من كتاب تهذيب اللغة للازهر وسيستمر نعم انزله جل ذكره بلسانهم وصيغة كلامهم الذي نشأوا عليه وجلبوا على النطق به فتدربيوا به يعرفون - 00:25:54
وجوه خطابه ويفهمون فنون نظامه ولا يحتاجون الى تعلم مشكله وغريب الفاظه حاجة والذين الناشئين مع من لا يعلم لسان العرب حتى يعلمه ولا يفهم ضروبها وامثاله واساسه وطرقه حتى يفهمها - 00:26:21

وبين النبي صلى الله عليه وسلم للمخاطبين من اصحابه رضي الله عنهم ما عسى بهم الحاجة اليه من معرفة بيان مجمل الكتاب وغامضه ومتشابهه وجميع وجوهه التي لا غنى بهم وبالمرة عنه. فاستغنو بذلك عما نحن - 00:26:45

اليهم يوم محتاجون من معرفة لغات العرب واختلافها والتبحر فيها والاجتهد في تعلم وجوه العربية الصحيحة التي بها نزل الكتاب وورد البيان فعلينا ان نجتهد في تعلم ما يتوصل بتعلمه الى معرفة دروب خطاب الكتاب - 00:27:08

ثم السنن المبينة لمجمل التنزيل الموضحة للتأنويل لتنتفي عنا الشبهة التي دخلت على كثير من رؤساء اهل الزينة والالحاد ثم على رؤوس ذوي الاهواء والبدع الذين تأولوا بارائهم المدخلة فاختلطوا وتكلموا في - 00:27:31

كتاب الله عز وجل بكلتهم العمجمية دون معرفة تاقبة. فضلوا واضلوا نعوذ بالله من الخذلان واياه نسأل التوفيق والصواب. نعم هنا ينتهي النقل من كتاب تهذيب اللغة للازهري اه كما ذكر في نقله وطبعاً هنا الان اذا نقل او النقل مثل هذا - 00:27:54

طبعاً نقل آه كأنه هو قائل هذا الكلام لم يقل قال الازهري ولم يشر الازهري لا من قريب ولا من بعيد فإذا نقل بهذه الطريقة فكانه يتبنى هذا الكلام وهذه كما سبق - 00:28:22

انا اشرت في لقاءات سابقة ان هذا كان منهجاً عند بعض العلماء المتقدمين وهو انه اذا اقتبس بكلام خاصة اذا كان كلاماً عاماً يمكن ان يقوله هذا العالم او غيره وليس من بنات الافكار - 00:28:38

الذى لم يتوصل اليه الا من طريق فلان في الغالب انهم يتخلفون من النسبة ما دام قد عرف بمصادره او عرفت مصادره فانهم يتخلفون من النسبة هذا عند المتقدمين لكن عندنا اليوم اختلف - 00:28:55

منهج البحث العلمي ولهذا لابد ان نحاكم كل عالم الى عصره او الى اسلوب عصره متى تسمى مثل هذه النقول سرقة ومتى لا تسمى هناك ضوابط لكن ساذكر مثلا لها فقط هنا - [00:29:14](#)

مثل هذا الكلام هل هو خاص بهذه الافكار خاصة بالازهر او يمكن ان يقولها غير الازهري لو تأمنناها يمكن نقولها غير الازهري بل قالها يعني قال معاصرون للازهري وسابقون له. الفكرة - [00:29:34](#)

هذه مبادئ لكون التعبير للازهري لكن احيانا تكون الفكرة والتعبير شخص وهي معروفة له فيأتي واحد يدعىها او ينقلها بدون نسبة فهنا الذي يقع فيه الاشكال اذا ادعى او ذكرها بدون نسبة لكنها توهم انها من بنات افكاره هو - [00:29:50](#)

فهنا يقع الاشكال سبق ان ذكرت لكم في النكت والعيون للواحد اللي انتهينا منه في الاسبوع الماضي. اشرت لك او ذكرت لكم فائدة مهمة وهي ان كل فرق من الفروق اللغوية - [00:30:13](#)

هي التي يذكرها صاحب النكت والعيون هو ناقل لها من كتاب علي بن عيسى الرمانى الجامع لعلم القرآن ليس له فيها الا النقل والاختيار فقط ولهذا حينما نتكلم عن منهج - [00:30:25](#)

صاحب النكت والعيون يجب ان نفرق بين منهجه في النقل ومنهجه في ماذا؟ في الرأي. لأن اللغو منهجين هو نص عليها في المقدم كما سبق آذكرها اذا مهم جدا ان نعرف - [00:30:41](#)

طريقة التعامل مع هذه المناهج الواحدة ايضا هنا وان لم ينص على النقل الا ان اسلوبه ظاهر وانه ينقل الصفحات كما قلت تلو الصفحات احيانا فهذا اذا المنهج يجب ان يكون عندنا على بال ولكنه ليس حجة للمعاصرین - [00:30:56](#)

في ان ينقلوا لأن المعاصرین قد تواطؤوا على ان من نقل فعلية ان يعزم ان من نقل فعلية ان يعزم وصار عدم العزو يعتبر ماذا؟ مذمة في الكتاب يعني عدم العزو - [00:31:16](#)

صار مذمة في الكتاب فيجب ان يكون او ان نتبع هذا المنهج والا نحتاج بذلك المنهج نعم لا اذا في بعض الكلام الشائع الدائم لا لكن كلامنا فيما لو نقل من كتاب - [00:31:34](#)

يعني يأتي ينقل مثلا عندي كتاب التبيان في ايمان القرآن اذكر فائدة ولا انس بها هذه صارت الان تعتبر ايش؟ بالنسبة لنا في عصرنا هذا تعتبر مذمة على الكاتب الذي يكتب ولا يعزل لكن ليس كل شيء يلزم عزوه - [00:31:54](#)

آذكر هنا قضية ايضا مهمة جدا آآ وهو يتكلم طبعا له كلام طبعا كما قلنا الازهري ان الله انزل اه جل ذكره بلسانه مع لسان العرب وصيغة كلامهم الذي نشأوا عليه - [00:32:10](#)

وجلوا على النطق به فتدربوا به يعرفون وجوه خطابه ويفهمون فنون نظامه الى اخر ما ذكره هذه قضية مهمة ومحبطة يجب ان نراعيها لأن بعض من يتعرض للتفسير اه سواء بعض من سبقنا او اليوم - [00:32:26](#)

تجد ان قول ابن عباس عنده مثل قول الالوسي كان يقول ابن عباس العربي الصحابي الذي شهد التنزيل عنده وقول ليس سوء هذا ليس بصواب لابد من مراعاة الصحابة بالذات - [00:32:46](#)

ثم التابعون ثم اتباع التابعين علىطبقات الثلاث وان هؤلاء يعني هذهطبقات الثلاث هؤلاء قد نقل بعضهم العلم لبعض يعني قد نقل بعضهم العلم لبعض بعض كبار التابعين كان يفسر القرآن - [00:33:05](#)

وبعض الصحابة متواترون يعني على قيد الحياة على قيد الحياة. جابر بن زيد لما سئل عنه لما سئل ابن عباس من بعض اهل البصرة عن مسألة في القرآن قال تسألوني وفيكم جابر بن زيد - [00:33:26](#)

وابن عباس توفي سنة ثمانية وستين ويحيلهم الى تابعي بمعنى ان هذه الاحالة كانت قبل سنة ثمانية وستين من من الصحابة عاش بعد ثمانية وستين؟ جماعة من الصحابة بل من فقهاء الصحابة. صحيح انهم من صغار الصحابة لكنهم من فقهاء الصحابة - [00:33:45](#)

عبدالله بن عمر عبدالله بن الزبير انس ابن مالك الذي كان في البصرة ما احالهم على انس ابن مالك وهو من الصحابة وتوفي في سنة ثلاثة وتسعين وكذلك جابر ابن زيد ثلاثة وتسعين ما حالهم على انس بن مالك؟ احالهم على جابر بن زيد ومعنى ذلك - [00:34:03](#)

وهي قضية مهمة ننتبه لها تداخل طبقات العلماء يعني ان بعض التابعين كان يتكلم في القرآن وعلومه مع وجود بعض الصحابة. فهذه

قضية ايضاً مهم ان ننتبه لها ونراعيها. لان مع الاسف - 00:34:21

بعض من يتعرض للتفسيراليوم وكما قلت لكم ايضاً يوجد في بعض من سبقنا هؤلاء الطبقات اذا جاء اليهم كما قلت لكم كانوا يقول في في لسان الحال المقال يقول لهم رجال ونحن رجال - 00:34:38

بل ان بعضهم قد يتعدى ذهننته الى ان يقول نحن قد وصلنا من العلم الكبير الذي لم يكن موجودا عند ابن عباس واضح وهذه الحقيقة انا اعتبرها نوع من الخذلان - 00:34:53

الذي يصيب المسلم الذي يعني بكتاب الله ولا يعرف قيمة هذه الطبقات الثلاث بالذات ونوع من الخذلان وليس هذا مقام طبعاً كان انا سبق اني ذكرت لكم هذا في اكثر من مقام. فاذا - 00:35:10

الذين هم بحاجة الى التعلم هم من نشأوا بعد هذه الاجيال وهم الذين بحاجة الى ان يتعلموا ويتعرفوا لغة العرب لكي ايضاً ايش ان 00:35:26

وانه لا يمكن ان يأتيانا معاصر ويبين لنا من معاني كلام الله ما خفي على المتقدمين مما يكون ظاهراً من المعاني اعيد هذه الفكرة اذا كانت هناك معاني ظاهرة للفظة من اللفظات - 00:35:41

وتركتها جيل الصحابة تركها جيل التابعين وترك جيل اتباع التابعين وهي كلمة منتشرة مشهورة غير خفية وتركتهم لها اطباقيهم على تركها وتفسيرهم للفظة بمعنى هذا يدل على ان هذه غير مراده - 00:36:01

ولهذا قد يفتتن بعض من يحسن البحث العلمي بتتبع بعض القضايا اللغوية او غيرها من خلال المعاجم ويظن انه قد وصل الى شيء لم يصل اليه السابقون وانه قد حرر ما لم يحرره السابقون. صحيح انه فعل ذلك. لكن المسألة في النتيجة - 00:36:24

المسألة في ماذا في النتيجة. وقد يقع هذا من بعض المعاصرين كما ذكرت لكم. وانظروا الى كتاب مفردات القرآن الفراهي عبد الحميد المعلم مع انه باحث مجيد وعالم كبير وله اراء لكن وقع في هذه الجزئية - 00:36:44

التي رأيت بعض من كتب في منهجه قد اعلى من شأنه في هذه الجزئية. وعندني ان هذه الجزئية لو توصلت ليست ب الصحيح او ليس ب صحيح ان يعلى شأنه فيها بل انا نقول - 00:37:06

ان هذا فيه نظر هذه الان كلمة الا وهو هذه احد الكلمات التي ابدع في تحليلها وذكر شواهد الشعر منها هل كانت تخفي عجيب يعني هل كانت تخفي على طبقات - 00:37:21

الصحابة والتابعين واتباع التابعين وتترك جيلاً بعد جيل حتى يأتي عبد الحميد في القرن الرابع عشر ويزخر لنا هذا المعنى الذي يجعل عندنا عالمة استفهام مهمة جداً ان ننتبه لها - 00:37:33

ولهذا عند بعض المعاصرين يقع هذا الامر وهم لا يشعرون ولهذا لا بد نفرق بين المعاني الخفية والمعاني الظاهرة اذا ترك اصحاب هذه الطبقات شيء من المعاني الظاهرة ولم يشيروا اليه اي اشارة ادنى اشارة - 00:37:48

وذهبوا الى معنى اخر لان هذا فيه اشارة الى ان هذا المعنى الظاهر الذي طبعاً ظهر لنا نحن انه ليس هو المراد. والا لماذا يتركونه لماذا يتذكرون؟ اهم الى هذه الدرجة من الجهل بهذه المعاني الظاهرة - 00:38:03

قد يقول قائل يمكن انه لم ينقل اليها واقول هذه من الحجج قد تثار. الجواب عنها نحن نحتكم الى ما نجد من تراثنا والا لو جعلنا هذا هذه القضية هذا الاحتجاج صحيحاً - 00:38:19

نحتكم اليها وستكون مناكدة اذا جاء واحد سأله وقلت لها لعله لم ينقل. قال اقول لك هذا القول ولعله ورد عن السلف. لكنه لم ينقل اليها. كل واحد يقول هذا الكلام احد يرده يستطيع يمنعه يقول له لا - 00:38:35

ليس هناك عندنا حجة الا ما بيننا او ما وصل اليها من تراث السلف. والله ارحم بنا ولو كان شيئاً قالوه واحتتجناه لنقل اليها الحجة كاملة والبرهان واضح سواء في السلوك - 00:38:51

والاخلاق او في العقائد او في الفقه او في اللغة او بالتفسير فكل ما يحتاجه المسلم فانه قد وصل اليه ما احد يدعي انه قد يكون قاله ولم يصل اليها. وهذا من الحجج الواهية جداً. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرينا جميعاً - 00:39:09

الحق حفا وارزقنا اتباعه. اختم سريعا انا ودي اختم عشان الدرس الثاني. سم صحيح انا قلت بعض المعاني الخفية اذا جاء بها معاصر يعني خفية بمعنى انها ليست ظاهرة من النص مباشرة - [00:39:28](#)

فهذه اذا اذا الاية احتملتها كانت صحيحة في ذاتها ولم تعارض ما قاله السلف هندي محلها محلها من حيث العموم والقبول نتكلم [00:40:05](#) ققاعدة عامة لا نتكلم عن امثلة. لكن معنى -

ظاهر يعني معنى ليس ليس معنى شائعا وتركوه ولم يقولوا به وقالوا بغيره فهذا الذي يجعلنا نقف ونتأمل لماذا لم يقولوا به ولماذا تركوه هذا هو هذا احد الفروق لكن ايضا كل مسألة لها اعتبارها. يعني كل مسألة - [00:40:20](#)

الاعتبار لكن لما اضعها كإشارة عامة يعني هذى فيها اشارة عامة تجعلنا نتوقف اذا كان هؤلاء بطبقاتهم الثلاث وهم لهم حرص في بيان معاني كلام الله وقل اية الا وتكلموا عنها وتركوا هذا المعنى لم يشيروا اليه - [00:40:43](#)

يجعلنا نسأل سؤال لماذا تركوه فهل هم جهلوها لكن معنى فيه خفاء لا يظهر هذه قضية اخرى او معنى لم يخرج موجبه الا بعد موت الصحابة والتبعين واتباع التبعين وهذه قضية اخرى غير القضية نتكلم عنها - [00:41:04](#)

واضح هذا نعم اي اية في الغالب الآيات التي لا نكاد نجد فيها كلام للصحاببة والتبعين او مقاطع من الآيات في الغالب انها ظاهرة المعنى شيخ عبد الله قيما ماذ فيها؟ ذكرني - [00:41:26](#)

قيما الصحابة كانوا يقولون مستقيما مهيمن اي نعم هذا قول الزهراوي ان سبله الزهراوي ابن عطية ذكر في قيم الاقوال يعني السلف اه تكاد تتفق كلامتهم على ان قيما بمعنى مستقيما - [00:41:53](#)

فكان يكون فيها نوع من التأكيد بين عوجا وقيما آما اذكر اللواء الزهراوي او غيره قال قيما معنى مهيمنا يعني فلان قيم على كذا اي والي ولي عليه او مؤمن - [00:42:14](#)

هذا المعنى الان هل هو معنى اللان خفي؟ او معنى ظاهر بالنسبة لطبقة الصحابة والتبعين واتباعهم هذا معنى ظاهر فإذا لم نجد لهم اي اشارة الى كون المراد بقيما مهيمنا فانا عندي ان هذا المعنى وان احتملته الاية - [00:42:28](#)

فيه نظر ما هو سبب النظر انه كيف تركه الصحابة والتبعون واتباعهم ولم يقولوا به مع قربه لهم ان هذا معنى قريب في اذهانهم ليس معنى بعيدا فكونهم تركوه كان في اشارة انه غير مراد - [00:42:49](#)

وفهمهم عندنا محكم يعني فهمهم محكم ونتكلم عن هذا الفهم من جميع الطبقات وهذا طبعا يطول تفصيله لكن لابد ايضا اقل ما فيها انك تجعل الامر فيه اشكال لماذا تركه فلان وفلان وفلان من طبقات الصحابة والتبعين واتباعهم. نعم - [00:43:06](#)

لكن نختتم الان اه لما قال وبين النبي صلى الله عليه وسلم للمخاطبين من اصحابه رضي الله عنهم ما عسى بهم الحاجة اليه من معرفتي الى اخره ما ذكر وهذا هو الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:26](#)

بين للصحاببة ما يحتاجونه اما ما يتعلق بعربية القرآن فانهم لم يحتاجوا الى ذلك لانها لغتهم وانما يبين لهم في لغتهم ما لو كانوا بحاجة اليه كان يأتي معنا يحملونهم في لغتهم على العموم فيحتاجون فيه الى التخصيص - [00:43:41](#)

يأتي معنا هم يعرفونه بمعنى معين فيأتي الرسول صلى الله عليه وسلم ويبين لهم معنى اخر هو المراد وهذا ظاهر في سنته. صلى الله عليه وسلم لما قال مثلا ما المفسس فيكم - [00:44:01](#)

قال قالوا المفسسين من لا الدراهم معه ولا دينار. فاذا هم بينوا المعنى الالفاس او معنى المفسس عندهم فالرسول صلى الله عليه وسلم لما اراد ينبيهم عن من هو المفسس في الحقيقة - [00:44:16](#)

سائلهم واستنبطوهم ثم بين لهم من هو المفسس على الحقيقة. فاذا مثل هذا اذا وقع من النبي صلى الله عليه وسلم فانه نوع من البيان. لكن لم يقع في القرآن مثل هذا الاقليل بل قل نادر جدا. لأن عربية القرآن بالنسبة لهم كانت واظاهرة - [00:44:29](#)

وظاهرة. فاذا عندنا الان التفسير النبوى اشار اليه هنا ثم بعد ذلك بين السنن المبيبة لمجمل التنزيل اه فنظيفها وبين قضية مهمة نختتم بها الحديث وهي ان اهل الزبغ والالحاد - [00:44:48](#)

انما كان سبب زيفهم هو العجمة لمن ظلل فان سبب ظلاله هو العجمة. وسيأتي ان شاء الله ذكر بعض المسائل المرتبطة بهذا عند المؤلف

بعد ذلك. لكن هذى نظعها لكي تكون رابط للكلام ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:45:10](#)

باذن الله تعالى ان من اهم اسباب الانحراف في فهم كلام الله والعممة وهنا العجمة يعني الان عندنا عجمتان عجمة في مدلول الالفاظ يعني لا يفهم اللفظ مدلول اللفظ وعجبًا في فهم المعاني - [00:45:28](#)

حجمة في فهم المعاني عجبًا في مدلول اللفظ لما مثلا يأتي اللفظة لا يعرف معناها فهذا اعجمي لانه ليس من من العرب في عزمه اخرى في فهم المعاني او قد يكون عربي - [00:45:47](#)

لكن يقع عنده ايش عدم بصر وفهم للمعنى على الجهة العربية. فايضا هذه عجمة حتى لو كان عربيا ولهذا سنجد اشارات من بعض العلماء بتعجيم بعض المفسرين ان نقول هذه عجمة من [فلان](#) - [00:46:01](#)

هذه عجمة من [فلان](#) ولعلنا نقف عليها ان شاء الله في اللقاء القادم ونقف عند هذا سبحانه وبحمدك نشهد ان - [00:46:19](#)